وبعض طلبة السنة الثانية في معظم الكليات · وستزداد الكلفة اذا تكرر تدريس هذه المواد في الكليات المختلفة · وعدا عن ذلك فان التربويين يؤكدون أن اندماج طلبة الكليات المختلفة (والاساتذة) في حرم جامعي واحد له اثره التربوي الايجابي · وبالرغم من هذه التحفظات فانه يلزم احيانا ايجاد كليات متخصصة في مكان غير الحرم الجامعي · وعلى سبيل المثال ، يفضل ان تكون كلية الطب قريبة من مستشفى حالي اذا لم يكن المستشفى ضمن او قرب الحرم الجامعي » · (د· ناصر ، صفحة ١٤٠)·

اما تكاليف التطوير فقد فصلت في الدراسة المشار اليها ولن نعيد ذكرها هنا ·

٥ ـ اسس الدعم

ان تطوير التعليم العالي العربي في الارض المحتلة ليس مسؤولية ابناء هذه الارض وحدهم بل مسؤولية اشقائهم العرب في خارج الارض المحتلة ايضا ، وبالتالي فان هذا التطوير لا يمكن ان يتم الا بدعم الاشقاء العرب المادي والمعنوي ·

وقبل الخوض في بعض الاسس العامة التي يجب مراعاتها عند دعم التعليم العالي في الارض المحتلة ، لا بد من التشديد على ان هذا الدعم يجب ان يأتي بعد بلورة نظرة شاملة وخطة محكمة ومدروسة درسا عميقا لتطوير التعليم العالي بكافة اوجهه · وخطة التطوير هذه لا يمكنها ان تكون بمعزل عن مخططات التطوير الاخرى من اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية · ومن البديهي ان تفتت التخطيط يؤدي الى تعثر التنفيذ وبالتالي الى خلق مشاكل اضافية للمجتمع المحلي في الارض المحتلة · ومن البديهي ايضا ان خطط التطوير التربوي تشكل ركنا اساسيا في قاعدة المخطط العام للتطوير لاي بلد او دولة · فالتعليم بمراحله وانماطه المختلفة ، هو الذي يكسب المجتمع الكفاءات والمهارات اللازمة لتحقيق اهدافه الاخرى من نمو وتقدم وانتاج ، بينما يجب ان يؤمن التخطيط العام امكانيات فرص التعليم لابناء المجتمع حتى يحصلوا على الكفاءات المطلوبة · كذلك يجب ان يؤمن التخطيط العام فرص العمل لخريجي معاهد التعليم العالي عن طريق اقامة ودعم مشاريع التنمية والتطوير في الارض المحتلة ، والا اصبح هذا التعليم من العوامل الهامة المساعدة على الهجرة وبالتالي نكون قد فشلنا في واحد من اهم اهدافنا لتطوير التعليم العالي الا وهو الحد من هجرة الشباب ·

ولا بد من الذكر هنا ان الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة له وضع خاص يستلزم عناية خاصة عند البحث في اية ناحية او مشكلة تخصه · وفيما يلي بعض الملاحظات الاولية التي تهمنا في البحث الحالي :

١) ان الفرص المتاحة لهذا الشعب لاخذ زمام المبادرة لتحقيق بعض تطلعاته المختلفة هي محدودة جدا بسبب تسلط الاحتلال عليه ، ولذا عليه ان يستغل هذه الفرص ، عندما تسنح ، احسن استغلال · وطبعا يجب ان تكون هذه التطلعات ضمن التطلعات العامة للشعب الفلسطيني اينما تواجد ، وهي كذلك لا يمكن انجازها بدون التنسيق والحصول على دعم الفلسطينيين والاخوة العرب خارج الارض المحتلة ·

٢) ان منطقتي الضفة الغربية وقطاع غزة صغيرتان من الناحيتين الجغرافية والسكانية ، بحيث يجب ان يخطط لكل منهما ، او لكلتيهما معا ، كوحدة متماسكة لا كمجموعة اولية منفصلة ، كما يجب تخطي الاعتبارات الاقليمية الضيقة،